

# تفسير القرآن الكريم (21) سورة عبس ج 1 الآية من 1-61 الشيخ

د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين نحمد الله سبحانه وتعالى باداب في الدعوة اليه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدًا عبده ورسوله خير من ادبه ربه واحسن تأدبيه - 00:00:00

فجعله قدوة للناس الى يوم القيمة وبعد. فمن فضل الله تبارك وتعالى علينا وعليكم ان وصلنا الى تفسير سورة عبسه هذه السورة اسماؤها اربعة اسماء تسمى بسورة عبس وهو الاسم المشهور وتسمى بسورة السفرة - 00:00:20

لذكر السفرة فيها وتسمى بسورة الاعمى انجاه الاعمى. وتسمى بسورة الصاخة. فهذه اربعة اسماء بعضها وتوقيفية وبعضها اجتهادية ما هو الرابط بين هذه السورة والتي قبلها كما تعلمون السورة التي قبلها سورة النازعات - 00:00:52

والربط بين السورة والسورة انما يكون اما ربطا موضوعيا موضوع السورة هنا بربط موضوع السورة هنا فلو نظرنا من هذه الحيثية نجد ان سورة النازعات موضوعها بيان ادلة الواقعية وافعاله جل وعلا على القيمة. وفي سورة عبس كذلك ذكر صفاته جل - 00:01:27

على الدالة على القيمة واما ان يكون الربط ربطا متعلقا ببعض مفردات موضوع السورة فمثلا في سورة النازعات ذكر الطامة. وكيف ان الناس ينقسمون الى فريقين؟ فربما سأل سائل اذا كان الامر كذلك والناس ينقسمون الى قسمين فاين الاخ من اخيه؟ والام من ابن - 00:02:06

ولاب من ابيه والزوجة من زوجها والابناء من ابיהם. فجاء الجواب اب في سورة عبسة واما ان يكون الموضوع لا يكون تعلقا لا موضوعيا ولا جزئيا وانما ربط لآخر السورة التي قبلها باول السورة التي بعدها - 00:02:45

وهذا ايضا يدل على عظيم تناسب سور القرآن الكريم. لما قال انت منذر من يخشاها فناسب العتاب عبس وتولى انجاه الاعمى وما يدرك لعله يذكر فتنفعه الذكرى. اما من استغنى فانت له تصدق. اي قد اخبرناك انك انت - 00:03:17

انت منذر من يخشى الذي لا يخشى الله لست موكلابه فهذا مناسبة لطيفة بين ختم سورة النازعات وبدء سورة عبسه وهذه الاوجه التي ذكرناهاكم اووجه اربعة؟ اربعة يا شيخ - 00:03:46

موضوع وجزئي وش بعد؟ او اخر السور باول السورة اذا ثلاثة بقية الرابعة اجل طيب ما هي الرابعة نعم ذكر شيخنا رحمه الله تعالى واسكته الجنة وجها وهو الثالث عنده قال رحمه الله لما ذكر الفريقين في سورة النازعات - 00:04:14

أهل الجنة واهل النار ناسب ان يذكر صفات واسباب تفرق الناس لماذا تفرقوا؟ لأن الناس هنا اخذوا بالقرآن واستفادوا من القرآن ومن لم يستفد من القرآن كان من الهالكين. وهذا وجه ايضا يعتبر جزئي - 00:04:49

تنتقل الى مسألة اخرى كما هي عاداتنا في اول كل سورة قضية هذه السورة ما هي قضية سورة عبسه قضيتها ايها الاخوة اثبات وتبين الفرق العظيم بين الفريقين وبين من استفاد من القرآن - 00:05:15

فابتعد ولم يتبع هواه وبين من اعرض عن القرآن واتبع هواه. هذه هي قضية هذه السورة. وضمن ذلك امور متعلقة بالدعوة الى القرآن كيفيتها اداتها هذه امور هي قضية السورة بالاساس اثبات الفرق بين الفريقين - 00:05:43

في سورة عبسه لم يرد اسم لله عز وجل لم يرد اسم لله تبارك وتعالى في هذه السورة مع ان المعاتب كما يسميه بعض المفسرين هو

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ولكن لم يذكر اسمه - [00:06:19](#)  
ذكر بضمير الغيبة وربنا جل وعلا هو المعتاب ولم يذكر الله اسمه سبحانه وتعالى ولكن ذكر الله تبارك وتعالى في هذه السورة احدى عشرة صفة من صفات افعاله سبحانه وتعالى - [00:06:45](#)

كم صفة؟ احدى عشرة صفة من صفاته سبحانه وتعالى واذا اردنا ان نعد هذه الصفات من اي شيء خلقه؟ اذا خلقه جل وعلا من نطفة خلق فقدرة هذه الثانية تقديره سبحانه وتعالى - [00:07:13](#)

تيسيره سبحانه وتعالى السبيل ثم السبيل يسره والرابعة اماتته جل وعلا والخامسة اقباله سبحانه وتعالى العبد كان الله قادرانا نضع الميت في الارض والارض لا تقبله. تلفظه. لكن الله جعل الارض له قبرا - [00:07:42](#)

هذا من حكمة لذلك قال ثم اماته فاقبر السادس اذا شاء اذا المشيئة انشره هذه السابعة ثم قال جل وعلا صبينا الماء صبا. صب صبه الماء هذه الثامنة. شققنا الارض وهذه - [00:08:08](#)

التسعة فابتتنا فيها حبا وعنبا وقطبا وزيتونا ونخلة هذه العاشرة متاعا لكم هذه متاعه جل وعلا لنا فهذه احدى عشرة صفة من صفاته تبارك وتعالى من صفات الافعال في هذه السورة العظيمة - [00:08:32](#)

اذا اردنا ان نقسم السورة الى تفسير موضوعي فنجد ان السورة مقسمة الى اقسام اول هذه الاقسام صفة النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته الى القرآن اول هذه الاقسام وهي من الاية الاولى - [00:08:59](#)

الى قوله جل وعلا الى الاية العاشرة فانت عنوت لها. هذه فيها بيان الاداب التي ينبغي عليها ان يكون الداعي للقرآن ثم بعد ذلك من الاية الحادية عشر كلا انها تذكرة - [00:09:28](#)

ترغيب الى ترغيب للناس الى القرآن بطريق العموم وهذا من الاية الحادية عشر الى الاية السادسة عشر ثم الاية السابعة عشر قتل الانسان ما اكفره من الاية السابعة عشر زجر شديد لمنكر البعث بعد الموت. واقامة - [00:09:54](#)

عشرا اقامة عشر او ذكر عشر دلائل على دالة على ان القيامة كائنة ولابد ثم انه جل وعلا ذكر من الاية من الاية الثالثة والعشرين فاذا جاءت الصادقة - [00:10:26](#)

ذكر الله سبحانه وتعالى احوال الناس في يوم القيمة احوال الناس في يوم القيمة وذلك من حكمته جل وعلا وتخويفه اي انه. ثم انه سبحانه وتعالى من قوله فاذا جاءت الصادقة وهي الاية الثالثة والعشرون خوفنا وبين اقسام الناس ثم الاية - [00:10:54](#)

من الاية الرابعة الخامسة والثلاثين خوفنا من الاية الخامسة والثلاثين وجوه آآ لقوله جل وعلا وجوده يومئذ مسيرة من الاية الثامنة والثلاثين وما بعدها فيه بيان الفرق بين من قبل القرآن ومن اعرض عن - [00:11:26](#)

القرآن هذه خلاصة ما يتعلق بهذه السورة من آآ الخلاصات السورة اسمها اسمها التوقيفي ايش قلنا؟ عبس ونحن ذكرنا من الاية الاولى الى الاية العاشرة الحادية عشر عفوا الى الاية آآ - [00:11:51](#)

باش الاية السادسة عشر من الاية الاولى الى الاية فانت عنه تلهى الى الاية العاشرة من الاية الاولى للاية العاشرة مناسبتها مع الاسم واظحة. لأن فيها عبس وتواب. طيب من الاية الحادية عشر؟ كلا ان - [00:12:21](#)

تذكرة الى قوله كرام ببرة ما وجه تسمية؟ ما وجه العلاقة مع العبوة؟ مع العبوس وجه العلاقة ان من لم يتمسك بهذا المنزل فهو العبوس حقيقة ومن تمسك به فهو المسفر حقيقة - [00:12:43](#)

يعني عندك سفر وجه مسفر ووجه عبوس فهمنا؟ يعني لما قال جل وعلا في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بابيدي سفرة كرام ببرة اذا تمسكوا بها تكونوا من المسافرين. ان لم تتمسكون بها تكونوا من العابثين - [00:13:10](#)

ممن يكون على وجه العبوس عيادة بالله تبارك وتعالى. ومن قوله جل وعلا قتل الانسان ما اكفره الى قوله جل وعلا متاعا لكم ولانعماكم فيها دالة على ان من نظر الى هذه الايات نظرة تمعن وتدرس فانه - [00:13:32](#)

يهتدى ومن نظر اليها نظرة تسخط وتعبس لا يهتدى بها لا يهتدى بها واما من قوله جل وعلا فاذا جاءت الصادقة الى نهاية السورة فواضح العلاقة بينها وبين اسم السورة - [00:13:59](#)

ذلك ان الناس يكعون اما مسفيين واما عابسين كما ذكر الله عز وجل عليها الغبرة. واضح يا اخوة ارجو ان يكون واضح ننتقل الى تفسير الآيات يقول جل وعلا عبس وتولى ان جاءه الاعمى - [00:14:20](#)

من الآية الاولى والثانية الى الآية العاشرة قلنا هذه اشارة الى قصة واقعية اشاره الى قصة واقعية وكذب من زعم انها قصة خرافية الآية تتكلم عن قصة واقعية والحديث في الصحيح - [00:14:44](#)

ان هذه القصة وقعت مع النبي صلى الله عليه وسلم من جهة ان عبد الله ابن ام مكتوم. وكان رجلا ولد اعمى فلما اسلم كان كثير البحث عن النبي صلى الله عليه وسلم والتفقه في الدين - [00:15:15](#)

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم خروج نعمة لا يرى انشغال النبي صلى الله عليه وسلم بشيء وكان منشغلًا بصناديد قريش اختلف العلماء من المراد بصناديد قريش ما يهمنا هذا؟ المهم انه كان منشغلًا بهم عتبة ولا شيبة ولا امية ابن - [00:15:37](#) لابي ولا عمه العباس ما يهمنا هذا المهم انه كان منشغلًا بدعوتهم. وكان عليه الصلاة والسلام يرجو من وراء ايمانهم ايمان من وراءهم انتبهوا لهذه القضية فجاء ابن ام مكتوم - [00:16:03](#)

واسمه على الصحيح عبد الله جاء وهو ينادي النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله علمي مما علمك الله فالنبي صلى الله عليه وسلم هو رجل ظرير لا يرى النبي صلى الله عليه وسلم تغير وجهه وعبد الله بن مكتوم لا يرى - [00:16:25](#)

وقال بعض المفسرين انه اشار الى قائده ان خذه فانا مشغول فاخذ قائده بيده واداره حتى وله فهذا الرجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم راغبا يريد ان يعرف شيئاً جديداً نزل وكان من حفاظ القرآن - [00:16:50](#)

عبد الله ابن مكتوم من حفاظ القرآن. فمن استظرف القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وكان له مكانة عند النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك حتى انه كان كلما دخل عليه يبسط له رداء ويقول هذا الذي عاتبني فيه ربى - [00:17:17](#) ويوضح له وبيش له وهو لا يرى لكن الله يرى يا اخوان دائماً يكون تعاملنا مع الله ما يكون مع الناس واذكر في هذا السياق عن احد من السلف من التابعين - [00:17:41](#)

انهرأي رجلا يظهر عليه اثار الجوع وفيه نوع من العته نوع من نقصان العقل فاتى الى اهله وقال لهم احسنوا طعامنا فان عندي ضيفاً. فاحسنوا الطعام وهم يحسبون ان عنده ضيف كريم - [00:18:03](#)

رجل له مكانة ومنزلة عند الناس فلما اكل الرجل وولى نظر اهله فاذا هو رجل معتوه فقالوا فقلت له زوجته او اهله قالوا له رحمك الله اتعتنينا واتعبت نفسك. مع رجل لا يدرى اكل لحما او اكل شعيراً. ما يعرف الفرق - [00:18:25](#)

المهم انه يسد جعث فقال كلمة عجيبة قال لكن الله يدرى. انسان يتعامل مع الله سبحانه وتعالى. لا تتعامل مع الناس فالنبي صلى الله عليه وسلم كان ييش في وجهه وهو لا يراه - [00:18:52](#)

لكن تعاملنا مع الله سبحانه وتعالى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انما ظهر العبوس في وجهه من جهة انه كان حريص على دعوه اولئك الكفار فلمارأى الكفار هذا الرجل اتيا - [00:19:08](#)

تغيرت نظرتهم واستمعا لهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا كيف ينقلب الى هذا الفقير ويتركتنا ويدعانا قال شيخنا رحمة الله نقل الرازى اجماع المفسرين على ان المراد بالظلمائر المستترة في قوله عبس وتولى عبس فعل - [00:19:30](#)

من الفاعل؟ ضمير مستتر تقديره هو يعود الى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا من لطيف خطاب الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي. فداء نفسي صلى الله عليه وسلم - [00:20:04](#)

خطابه الله في موقع يبين له اللادب مع المقربين الى الله والمدربين عن الله ولكن لم يذكره بصريح اسمه ولم يعاتبه الله جل وعلا لا بذكر اسمه ولا بذكر اسم نفسه سبحانه وتعالى. لأن نبيه كريم عنده - [00:20:22](#)

صلوات ربى وسلماته عليه. قال عبس وتولى. قال الرازى اجماع المفسرين ان الضمير راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد ان جاءوا الاعمى اجماع المفسرين انه ابن ام مكتوم - [00:20:46](#)

من المتقدم الرازى ولا القاضي عياض الذي من الناحية التاريخية القاضي عياض من علماء المغرب والرازى من علماء خراسان من يراه

فهو عربي الاصل من ذرية ابي بكر لكنه كان متكلما. واما القاضي عياض فكان اثريا اكتر - 00:21:08  
نقل القاضي عياض خلاف ما نقله الرازي من الاجبال وهذا يدلنا على انه ليس كل اجماع محكي معتبر الا اذا لم نعلم له مخالف من الصور فالقاضي عياض نقل في الشفاء - 00:21:40

ان المراد بقوله عبس وتولى ظمير راجع الى ذلك الكافر. الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم مشغولا به عبس وتولى ذلك الكافر ذهب ان جاءه الاعمى اي جاء الاعمى الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:05  
هذا تفسير ذكره القاضي عياض في الشفاء. اذا من بعد ان جاءوا الاعمى الى اخره الخطابات للنبي صلى الله عليه وسلم. واما حبس وتولى على قرایق القاضي عياض ان المراد به الكافر الذي تولى - 00:22:26  
ولكن الذي يظهر والله اعلم ان اكثر المفسرين على الاول لا نقول اجماع لكن نقول اكثر المفسرين على الاول. هنا فائدة ذكره شيخنا رحمه الله الله ان في كتب التفسير - 00:22:47

يقولون عاتب الله نبيه وبعضهم ربما يقول عباره اشد يقول توبيخ من الله لنبيه وشيخنا رحمه الله يقول هاتان العبارتان لا تليقان بمقام النبي صلى الله عليه وسلم لا يقال ان الله وبخ نبيه. هذا كلام لا ينبغي يا اخوه. ولا يقال ان هذا تأديب من الله - 00:23:09  
نبيه ان هذا عتاب من الله لنبيه ولكن نقول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادبني ربى فاحسن تأدبي. اذا هذا ادب من الله لنبيه ومقام الادب ليس من مقام العتاب ولا من مقام التوبيخ في شيء - 00:23:44  
اليس كذلك يعني وكلنا نعلم ان الانسان اذا وبخ انسان او عاتب انسان غير مقام الادب علي مقام الادب والتعليم ليس فيه لا توبيخ ولا فيه عتاب فيه تعليم ولذلك شيخنا رحمه الله قد احسن في هذه العبارة اذ قال لا ينبغي ان يقال عاتب الله نبيه. واشد من ذلك قول بعض - 00:24:09

وبخ الله نبي وانما نقول هذا تأديب من الله لنبي تعليم تعليم من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم. وهذا التعليم فيه مدح لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف فيه مدح - 00:24:45  
لان فيه بيان حرصه صلى الله عليه وسلم على دعوة الناس فلما علمه الله عز وجل ان حرصه هذا ينبغي ان يكون هنا لا هناك فهذه فيه من قبل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:07

مثل انسان تعلم ان فيه طاقة وقوه ها يشغله في اللهو واللعب فانت توجهه الى علم انسان اخر عنده اشغال وطاقة وقوه في العلم لكنه منشغل بعلم قد لا ينفعه - 00:25:26

كثيرا مثل علم الزهد فتقول له تعلم علم الاعتقاد فتوجه فالله عز وجل وجه نبيه صلى الله عليه وسلم ان يجعل حرصه للمقبلين لا للمدربين يجعل حرصه منصبا على المقبولين لا على المدربين - 00:25:46  
يعني هذا الصحابي الذي امن وهو حريص على تعلم الایمان والدين هل اراد وقصد سوء الادب مع النبي صلى الله عليه وسلم وقطع حديثي يا اخوه قطعا لا لذلك لم يأتي العتاب من الله لابن ام مكتوم. ولو كان بصيرا لكان الخطاب يوجه الى من - 00:26:16  
الى ابن ام مكتوب لكنه كان معذورا فلم يوجه اليه الخطاب وهذا هو وجه الادب ان الله عز وجل يوجه نبيه صلى الله عليه وسلم ويذكر له هذا الادب وهو تعليم من يقبل - 00:26:50

وعدم عتابه لانه لم يكن يبصر ولذلك بعض المفسرين يقولون ان العتاب موجه لابد من مكتوم لكن الله لم يؤاخذه لوجود مانع وهو العمى لانه لم يبصر حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:15

قال شيخنا في هذا التعليم ادب عظيم. للدعاة الى الله تبارك وتعالى. وهو انه اذا تعارض حال الداعي بين مدعو مقبل طلبة علم جالسين وبين مدعوين مدربين. الى اين يتوجه؟ الى المقبولين المؤمنين والى مدربين الكافرين او المعرضين - 00:27:43

يتوجه في التعليم الى المقبولين وان كانوا مؤمنين. لان الحفاظ على رأس المال ها اعظم من تركه والاهتمام بالزيادة لذلك ينبغي للداعي الى الله جل وعلا ان يكون فقيها يهتم بمن معه اكثر من اهتمامه بمن - 00:28:16

بمن ليس معه لذلك يقولون من اسباب زوال الخلافة العباسية ايش انهم كانوا يقربون العجم من الفرس والترك ويبعدون العرب فاذا  
قيل لاحدهم يا خليفة المسلمين لم تفعل هذا قال اكل العرب الى ايمانه - 00:28:45

فقدوا ثقة العرب بهم ولم يستطعوا ان يكسبوا ثقة العجب فاضاعوا الدنيا والدين وهذا حال الانسان. الانسان الذي لا يحسن التعامل  
مع قريبه مع من هو معه مع محبيه لا يستطيع التعامل مع بعيد - 00:29:20

لهذا ايها الاخوة دائمًا ينبغي الانسان ان ينظر الى نفسه كيف ادبه مع اهله؟ مع ابيه وامه مع اصحابه مع اخوانه ثم ينظر الى الاباعد  
وهكذا الداعي الى الله جل وعلا ينظر اولا - 00:29:46

ويجتهد فيما معه ومن معه من طيبة العلم. ثم ينظر الى من عاده اذا كان عنده وقت العبوس معلوم معناه تغير الوجه. عبس يعني  
تغير وجهه وتولى اي بمعنى اعرض عنه - 00:30:04

الى غيره اصل التولي معناه الاعراض الى الغير تركه وامر قائده ان يسوق الى مكان اخر وهو تولى الى من كان عنده يدعوه. ان  
جاءه الاعمى. لماذا لم يقل جاءه ابن ام مكتوم؟ وانما ذكره بالوصف الاعمى - 00:30:33

نعم لبيان علة العذر لبيان علة العذر ان جاءه الاعمى فما دام انه واعمى اذا هو معذور لا لوم عليه. لا عتاب عليه. ها لا لوم عليه ولا  
عتاب ان جاءه الاعمى. وفي الاية من الفوائد اكتبوا هذه جواز ذكر - 00:31:00

بلقب يتميز به مثل قولنا فلان الاعمى فلان الاعرج فلان الاعمش فلان الطويل ونحو ذلك. بشرط ان يكون المقصود التعريف لا التنكيد  
بشرط ان يكون المقصود من ذكر الوصف التعريف لا التعريب - 00:31:31

ان جاءه الاعمى ثم قال جل وعلا في الاية الثالثة والرابعة وما يدريك لعله يذكر في هذه الاية ولا اللي بعدها ولايتين بيان ذكر صفات  
المقبلين وذكر صفات المدبرين انت شيخ معلم في المدرسة امام في المسجد معلم كيف تعرف؟ الم قبل من المدير - 00:32:04

المقبل علامته انه يذكر ويدرك لاحظ والمدير علامته واما من استغنى علامته انه مستغنى. صاد. اذا ذكر الله في هذه الايات  
صفتين للمقبلين وصفتين للمدبرين قال وما يدريك لعله يذكر. هاي صفات المنبيين ها؟ صفات المقبلين - 00:32:44

وقوله جل وعلا لعله الهي ظمير يرجع الى من؟ راجع الى الاعمى راجعون الاعمى. هذا القول الاول والقول الثاني وما يدريك الكاف  
خطاب لمن كفر الخطاب من؟ النبي صلى الله عليه وسلم. وما يدريك يا محمد لعله اي لعل الاعمى - 00:33:26

يزكي هذا الاحتمال الاول الظمير راجع الى الاعمى الاحتمال الثاني وهو ذكره بعضهم ولعله ضعيف ان الضمير يرجع الى الكافر المعاند  
وما يدريك لعله يذكر اي ان لم يقبل الان يقبل بعد ذلك لكن هذا بعيد لان الان بيان لصفات المقبلين وليس بيان - 00:33:59

صفات المدبرين قد مر معنا قاعدة في التفسير تذكرون هذه القاعدة؟ قلنا اذا قال الله وما ادرك هاه فايشه اللي بعده يكون يعلمه ولا  
لا يخبره القارعة ما القارعة وما ادرك ايش القاعدة قلنا - 00:34:38

اشبكم؟ احسنت. قلنا القاعدة في التفسير ان ما كان فيه وما ادرك معناه اعلمه بعد واما اذا جاء يدريك فلم يعلمه في وقت  
الخطاب يمكن ان يعلمه بعد؟ يمكن. وما يدريك لعله يذكر - 00:35:03

انت لا تعلم لماذا هو جاء؟ فيه نص الاية الكلام هذا فيه نص ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم حقيقة ايمان انسان حتى يعلمه الله  
لانه قال وما يدريك - 00:35:29

لعله يذكر الى اعمى ولذلك نحن نجزم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا شهد لانسان باليمان والجنة انه بوحي من الله. لم؟ لان  
الرسول صلى الله عليه وسلم لا يطلع على قلوب الناس - 00:35:54

ليعلم حقيقة احوالهم المطلع على قلوب الناس هو الله تبارك وتعالى قال وما يدريك لعله اي لعل الم قبل هذا يذكر. سبحان الله صفتان  
يزكي او يذكر او هنا اما على بابه للتنويع - 00:36:13

يعني جاء مقبلا يطلب التزكية. او جاء مقبلا يطلب التذكرة او جا وهنی وهذا نقول او بمعنى واه او بمعنى العطف وليس للتنويع  
يزكي او يتذكر بمعنى ويذكر. اذا جاء يطلب التزكية والتذكرة معا - 00:36:43

ما الفرق بين التزكية والتذكرة؟ فرقان مهمان الاول ان تزكية بالزاي اخت الراء طهارة النفس طارت الروح طارت القلب طهارة النفس

ومنع ذلك من المحرمات والعمل بامر الله تبارك وتعالى - 00:37:12

هذا معنى التزكية فلان يبحث عن تزكية نفسه اي عن ما يظهر نفسه واما التذكر او يذكر اما التذكرة فمعناه العمل فقط نسي شيئا يريد ان يتذكر لم يعمل شيئا فينبه في عمل - 00:37:46

فلاحظوا ان التزكية غاية والتذكرة وسيلة. ها؟ التزكية غاية. لماذا نطلب العلم؟ لنجعل انفسنا ما وسيلة التزكيات؟ تذكر التعلم التنبه الانتباه اذا صفات المقربين انهم يبحثون عن التزكية والتذكرة - 00:38:17

ولذلك يقول العلماء لا تصاحب الا ذكرا نفسا مذكرا ليس ذكرا نفسا مذكرا لانك اذا مشيت مع ذكرا نفسا تتذكر واذا مشيت مع ذكر اذا نسيت. واعانك اذا تذكرت - 00:38:54

وعلمك اذا جهلت وصوبك اذا اخطأ اذا هذا الفرق واضح ان التزكية طهارة للنفس. واما التذكرة العمل والتذكرة الفرق الثاني قال بعضهم التزكية الایمان بدون عظ ولا دليل الایمان بدون عظ ولا يذكر الله خاليا فتفظي دمعه. هذى عالمة المذكين - 00:39:19  
نسائل الله ان يجعلنا واياكم منهم. واما التذكرة فهو طلب الایمان بالمواعظ والادلة طلب الایمان بالمواعظ والادلة. وما يدرى لعله يذكر او يذكر فتنفعه الذكرى قوله جل وعلا فتنفعه هذا تفريع على القول الاول - 00:39:58

في الفرق بين التزكية والتذكرة. تفريع للقول الاول تزكية تربية الروح تذكرة العمل فتنفعه اي في تزكيته لروحه فاذا سمع التذكرة وسيلة حصلت له النتيجة وهي التزكية. هذا على القول الاول - 00:40:36

واما على التوجيه الثاني ان التزكية ايمان بدون عظ ولا دليل واما التذكرة يحتاج الى عظ ودليل فمعنى قوله جل وعلا فتنفعه فتنفعه يعني تففعه ايمانه الاول اذا سمع الموعظ ازداد ايمانا على ايمانه - 00:41:07

لان ذكى النفس اذا سمع الموعظ ازداد ايمانا اذا رأى الدلائل ازداد صلاحا وتقوى اه هذه صفات المقربين. ولذلك يا معلم القرآن ائمه المساجد الاساتذة المعلمين المربيين عليهم دائما ان يفرقوا بين المقربين فيهتموا بهم. وبين المدربين فلا ينشغلون - 00:41:34  
هذه عالمة المقبل. يأتيه ويقول انا اريد اتعلم اريد تزكية النفس. اما من استغنى فانت لو تصدى لصفات المدربين ما هي صفاتهم؟ اما من استغنى؟ من هنا لفظ عام؟ وان كان سببه خاص لكنه عام - 00:42:06

ذلك هناك سببه خاص وهو عام اما من استغنى يعني طلب الغناء طلب الغناء غناء بغير القرآن بغير تزكية والتذكرة استغنى طلب ان يكون غنياها بغير القرآن مال جاه منصب قبيلة حسب نسب - 00:42:31

اما من اشتاق ولذلك قارئ القرآن معلم القرآن يجب عليه ان يكون مستغنى بالقرآن لذلك قال عليه الصلاة والسلام من لم يستغنى بالقرآن فليس منا. قال ابو عبيدة قال ابو عبيدة رحمة الله تعالى في تفسير هذا الحديث قال معناه من لم يستغن - 00:43:09

القرآن يطلب الغناء بالقرآن يكفيه عن كل شيء. من حفظ القرآن لا يحتاج الى شيء. ومن ضيع القرآن لا يمكنه ان يستغنى بشيء. اما من استغنى بسبب ماله ما استغنى عن - 00:43:40

الله عز وجل ولم يبالي بدينه سبحانه وتعالى. استغنى من اي باب من ناحية صرفية من باب الاستفعال استغنى يعني استفعل ومعناه هذا الباب يعني انه يرى نفسه غنيا ليس محتاجا - 00:44:06

فيتمسك بفناه عن حاجته بالقرآن هو محتاج في واقع الامر لكنه يستغنى يري نفسه انه ليس محتاج. لان اموال الدنيا وجاه الدنيا كلها لا يمكن لها ان تزكي الانفس ولذلك هو في واقع الامر محتاج - 00:44:33

يظهر لك انه غني هو اجوف خالي قال فانت له تصدى تصدى او تصدى التصدى او تصدى تصدى يتصدى وتصدى يتصدى ايضا معنى التصدى اصله في اللغة صدد او صدد - 00:45:00

حذف احد الدالين وابدلت الى الف ياء مقصورة اه ممدودة فصارت صدى تصدى يصلى صدد وتأملوا من هذه العبارة فانت له تصدى هو يريد ان يستغنى وانت تأتي تقابلها تقول له لا لابد ان تأخذ لا بد ان - 00:45:33

اسمع لابد ان تنتفع هذا معنى تصدى يعني تتصدى له تريد ان يأخذ وهو قابض ايديه مسکر اذنيه مغمض عيونه مسکر قلبه كيف تريد

ان يأخذ مثل انسان يسكت ايدينه ما تقدر تحط بيده شيء - 00:46:00  
او يضع ايديني خلف ظهره كيف تجعله يمسك شيء فانت له تصدى هذا شيء عجيب ثم قال سبحانه وتعالى بعد بيان صفات المدبرين استغنو وصدوا وانت تتصدى لهم 00:46:29

لانه تصدى تفعل هو صد وانت تريد ان تصده. هو صد عن الدعوة وانت تريد ان تصده عن صد الدعوة قال وما عليك الا يجزك. يعني انت تهتم تفتعل تحزن عليهم. طه - 00:46:53

ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. ها؟ لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين لذلك قال وما عليك الا يذكر يقول المفسرون هذه تسلية للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم. اي ليس عليك عتاب ولا لوم - 00:47:16

ليس عليك شيء لانك نذير عليك البلاغ ليس عليك ان تزكيهم اذا اعرض انما تزكي من يقبل لذلك نقول ان هذه الآيات فيها مدح لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كيف؟ لأن الله قال له من جاك يسعى وهو يخشى؟ انتبه - 00:47:41

های صفاتة يذكر ان تهتم فيهم فمن الذي يعلمهم التزكية؟ محمد صلى الله عليه وسلم. من الذي يعلمهم التذكرة؟ محمد صلى الله عليه وسلم. اذا الى النتيجة يصلون للنتيجة. ما دام معلمهم سيد البشر صلوات ربى وسلامه عليه - 00:48:10

اما هؤلاء الغوغاء الذين عقولهم لا نdry اين هي يقولون ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يستطع ان يربى الا خمسة اشخاص او سبعة اشخاص فهذا والله لو قيل لملك من ملوك الدنيا لغضب - 00:48:36

فكيف بسيد الخلق الذي وظيفته ها يعلمهم الكتاب والحكمة وايش؟ ويزكيهم يذكر من المقربين ومن هؤلاء المقربون المهاجرون والانصار؟ قال وما عليك الا يذكر شيء عجيب تسلية للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:48:56

لان الرسول صلى الله عليه وسلم وظيفته للمنذرين للمعرضين الانذار فقط البلاغ فقط. ان عليك الا البلاغ ثم قال جل وعلا واما من جاءك يسعى من هنا المقصود به معين وهو ابن او ابن مكتوم. ولكن يمكن ان يحمل على العموم. جاءك يسعى تأمل - 00:49:25

يسعى مو جاي يمشي يسعى يقول العلماء رحمهم الله اي يجتهدوا يأتي ساعيا سعيا شديدا يطلب الخشية. يسعى وهو يخشى. الله اكبر لماذا يسعى؟ هنا جاء السؤال يعني لماذا يسعى ما الذي يدفعه للسعى اليك؟ خشيته ها من الله - 00:49:51

اه ما الذي يجعله يسعى ما الذي يجعلكم تسعون في طلب العلم؟ الخشية من الله يخافون الاخرة يخافون الله فتسعون للعلم والعمل لذلك قال واما من جاءك يسعى وهو يخشى هذا حال جاء يسعى لماذا يسعى - 00:50:29

حاله انه يخشى هذا الذي دفعه الى السعي. الذي دفعه الى السعي خشيته خوفه من الله تبارك وتعالى اذا هذه فيه تزكية لقلوبهم. وهو يخشى ان لا لم يأتي لذى الدنيا - 00:50:52

لانه لو كان من اهل الدنيا لاستغنى انما جاء يريد الاخرة. قال فانت عنه تلهى فانت عنه اي عن هذا الساعي اليك وهو يخشى تلهى هذا ما اتفقنا على هذه يا اخوان اللي يضع تليفونه هنا يصمه يشوش على الاخوان كلهم - 00:51:13

باقي الاذان. طيب. قال فانت عنه تلهى. عنه اي عن هذا الذي يسعى. تلهى في الاصل تلهى. تتفعل ولكن حذف النساء الاولى لان هذه استعمال معروف عند العرب لتوالي التائين تاء المضارعة والتاء الاصالية في الكلمة تمحى احدهما. تتفعل - 00:51:40

تفعل حذف النساء الاولى وبقي الثانية تفعلن قال فانت عنه تلهى اي تلهى. تتفعل يعني قصدا تغافل عنه هذا المراد فانت عنه تتلاع اي تنشغل بغيره هذا معنى الالهاء الهيit - 00:52:10

عن كذا بكتها يعني انشغلت نفسى بكتها. فانت عنه تلهى. ولذلك كان بعض المشايخ العلماء يقولون اذا جاءك المدبرين فتلهم عنهم. واذا جاءك المقربين فانشغل بهم. نعم اكبر الله - 00:52:35

الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله ولا شيء اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله وبين اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة - 00:53:14

حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر الله اكبر. الله اكبر لا الله الا الله اللهم صلي وسلم ثم قال جل وعلا كلاما انها تذكرة قد ذكرنا فيما مضى ان القاعدة في تفسير كلام اضراب - 00:54:42

عن كلام السابق وانتباه للكلام اللاحق يعني الكلام الذي سبق ما كان ينبغي. والذي ينبغي هو ما يأتي يعني هذا العبوس الذي حصل والالهاء الذي حصل ما كان ينبغي. وإنما الذي ينبغي هو ما سيأتي - [00:55:57](#)

قال شيخنا ان كلا هنا هذه الكلمة هذا الحرف له معينان المعنى الاول ردع بمعنى لاجل هذا المعاند تعرض عن المنيب هذا لا ينبغي والمعنى الثاني ان كلا هنا بمعنى حقا بمعنى حقا - [00:56:22](#)

يقيينا كلا اي حقا يقيينا انها تذكرة والكلام الذي ذكرناه في الاول في القاعدة هو يكون على تفسير الاول. قوله جل وعلا انها تذكرة انها ضمير مؤنث راجع الى اي شيء؟ ها؟ راجعون الى السورة. انها اي السورة - [00:57:02](#)

اي هذه السورة كلا انها اي هذه السورة تذكرة وقال بعض المفسرين هذا القول الاول ان على الظمير الايش؟ السورة. مؤنث راجع الى السورة. انها اي السورة و قال بعض العلماء انها اي كلمات القرآن وكلمات القرآن الكلمات مؤنثة كلا - [00:57:37](#)

انها اي كلمات القرآن تذكرة. والمراد القرآني كله قال ابن كثير رحمة الله بوجه ثالث ما هو؟ الوجه الاول؟ انها اي السورة. الثاني انها يعني كلمات القرآن. يعني كل القرآن. الثالث - [00:58:07](#)

ذكره ابن كثير رحمة الله قال انها اي الخصال والصفات اي الخصال والصفات التي ذكرت قبله من الغناء للمعرضين والافتقار للمقربين ان هذا لا يساوي هذا. جعلوا الأدنى مثل الاعلى - [00:58:30](#)

جعل المدبر مثل المقبل هذا لا ينبغي. هذه تذكرة. كما قال الله عز افنجعل المسلمين كال مجرمين اذا انها اي الخصال السابقة ليست متساوية فمن يطلب التزكية التذكرة غير المستغنى الصاد - [00:59:04](#)

هذه صفات لا يمكن ان تكون متساوية. كلا ان الصفات المذكورة تذكرة. تذكرة هذا القول الثالث الذي اختاره الحافظ ابن كثير رحمة الله سؤال لماذا لم يقل كلا انها تذكرة؟ وإنما قال انها تذكرة نكرة - [00:59:28](#)

قال شيخنا رحمة الله ونكر خبر ان ونكر خبر ان لاجل التعظيم اي تذكرة عظيمة. انها تذكرة عظيمة. ثم قال فمن شاء ذكره قال عنه فمن للعلوم شاء ذكره. سؤال مهم. ذكره الان ضمير مذكر - [00:59:55](#)

راجع الى اي شيء قبل قليل مؤنث عرفا وين راجع؟ اما الى السورة مؤنثة. او كلمات القرآن او الخصال. كلها مؤنثة. طيب ولا فمن شا ذكره الان مذكر الظمير هي اين يرجع؟ قال شيخنا رحمة الله ذكره اي ذكر الوعظ - [01:00:33](#)

ذكر الوعظ الذي وعظناكم به والتفسير الثاني فمن شاء ذكره اي ذكر القرآن ذكر القرآن مذكر ولا لا؟ نعم. وهذا يؤكد لنا ان الظمير الاول المراد به السورة انها اي السورة تذكرة فمن شاء ذكره اي القرآن. فصار ذكر للخاص ثم ذكر للعام. لأن - [01:01:02](#) الخطاب الذي يأتي هو لعموم القرآن عرفنا هذا ولا لا؟ كلا انها يعني السورة. تذكرة لما فيه من الاقبال على المقبل وترك المدبر فمن شاء ذكره اي ذكر القرآن فان فيه ادبا جمة - [01:01:36](#)

نجاة من الصفات الذميمة واتصافا بالصفات الحميدة. ومما يؤكد ان الظمير يرجع القرآن انه جاء صفة القرآن في صحف مكرم شفتوها كيف؟ هذا يؤكد ان المراد بكلمة ذكره اي القرآن وهو التفسير الثاني - [01:01:58](#)

طيب هنا سؤال فمن شاء ذكره قال في صحف مكرمة. هنا سؤال مهم القرآن في صحف مكرمة القرآن زمن نزوله كان يأتي به جبريل في صحائف ولی كما قال الله قل نزله روح القدس من ربك بالحق - [01:02:24](#)

هم ثانياً كيف الثانية؟ الآية اذا القرآن ما نزل في صحيف كما انزلت اه صحيف موسى في الواح صح ولا لا طيب لما قال الله في صحف مكرمة هذا خبر - [01:02:54](#)

خبر عما كان او عمه هو كائن مستقبلا اذا قلنا خبر عما كان فالمراد في صحف مكرمة اي القرآن صحف جمع صحيفه صحيفه جمع صحيف صحيف مجموعة الاوراق تسمى صحف وصحيفه فإذا جمعت الصحائف بعضها الى بعض صارت صحفا في صحف - [01:03:14](#) مكرمة لاما نتأمل في الآيات نجد ان المراد انها في صحيف كائنة وقت نزولها القرآن. ما ليس المراد صحيفا هذه لانها لم تكن موجودة. وايضا لأن صحيفنا هذه ليست باليدي سفرة - [01:03:44](#)

بررة. هني ربما يمسكها الفاجر ولا لا؟ يمكن واحد فاجر يمسك المصحف. بل ربما الكافر يأخذ المصحف. والمنافق يأخذ المصحف اذا

علمنا ان المراد في صحف مكرمة اي صحف كانت - 01:04:04

كائنة وقت نزول الخطاب صح اين هي ؟ اختلف المفسرون على قولين. القول الاول في صحف مكرمة اي في صحف موضوعة في اللوح المحفوظ والقول الثاني في صحف مكرمة انها في الواح بابي الملائكة غير ما هو موجود في اللوح المحفوظ. لأن الذي - 01:04:21

موجود في اللوح المحفوظ قال الله عنه والطور وكتاب المسطور في رق منشور. الذي في البيت الذي في اللوح المحفوظ قال الله عز وجل عنه فلا اقسم بمواقع النجوم انه لقسم وانه لقسم لو تعلمون - 01:04:47

عظيم انه لقرآن كريم في كتاب مكتوب. اذا هذا شيء اخر ومن هنا يقول العلماء رحمهم الله نزول القرآن شيء وجود القرآن شيء 01:05:07 كائن الى يوم القيمة فكتب القلم ما هو كائن الى يوم القيمة من افعال الخلق ومن كلام رب جل وعلا كل شيء مكتوب ما يقوله رب للعبد وما يقوله العبد للرب وما يقوله العبد للعبد كله مكتوب - 01:05:34

هذا ما لنا خص فيه هذا وجود كما يقول شيخ الاسلام كتابي وجود ايش ؟ كتابي والله جل وعلا علم القرآن قبل ان يتكلم به قبل خلقه محمد صلى الله عليه وسلم. هذا وجود علمي - 01:05:56

طيب وانزال القرآن من البيت المعمور الى اللوح المحفوظ الى البيت المعمور في السماء الدنيا. هذا وجود ثالث. هذا وجود ثالث. اكراما لملاذة السماء واذانا ببدي الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهم يتبعون الله بالقرآن. انت تقرأ - 01:06:17 تقرأ ولا ما تقرأ ؟ ترى في ملاذة يقرؤون القرآن يتقرؤون الى الله بالقرآن. ثم وجود المصاحف عند المسلمين هذا وجود رادع هذا وجود. اما انزال القرآن فنزل القرآن مرة واحدة - 01:06:41

كيف نزل القرآن مرة واحدة ؟ نزول القرآن من البيت المعمور الى اللوح المحفوظ الى البيت المعمور هذا النزول انما هو نزول كتابي. اما نزول القرآن من الله الى النبي صلى الله عليه وسلم نزول كلامي - 01:07:01

تكلم الله بالقرآن بحسب الواقع فسمع جبريل القرآن فانزله على النبي صلى الله عليه وسلم. ما لنا علاقة بذلك ما هو هو موجود في بعض الاسانيد ياشيخ انهم يقولون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ هذا خطأ. نبه عليه شيخنا رحمه - 01:07:21

الله المقرئ مقرى المدينة الشيخ عبيد الله ابن عطاء الافغاني رحمة الله عليه واسكهن الفردوس الاعلى. هذا خطأ يا اخوة قرأننا مأخذ عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل. اما الملائكة فهم الذين اخذوا القرآن - 01:07:41

من البيت المعمور ومن البيت المعمور اخذ من لوح محفوظ هذا لهم. اما سندنا نحن لا في صحف مكرمة. ولذلك لو قال لنا قائل في قوله جل وعلا وانه لفي زير الاولين - 01:08:01

انه يعني القرآن في زير الاولين يعني في كتب الاولين. يعني القرآن هكذا من سورة الفاتحة الى سورة الناس. موجود في الاولين ها قطعا لا. اذ لو كان موجود لما صح ان يقال كتاب محمد صح ؟ لا يقال هذا قرآن معجزة - 01:08:21

محمد لانه موجود قبل اذا ما المراد وانه لفي زير الاولين ؟ المراد وانه اي ذكره وشأنه وصفات القرآن موجود في زير الاولين. هذا المقصود هذا المقصود فلما نقول ان القرآن انزل علينا نزول القرآن علينا شيء وجود القرآن في اللوح المحفوظ في البيت - 01:08:41

عند الملائكة هذا شيء اخر في صحف مكرمة. هنا المقصود بمكرمة اي منزهة. اكرمت رفعت قدره. رفعت قدره واقرمته. لماذا هي مكرمة ؟ من اتاي الاول لان الصحف فيها كلام الله - 01:09:10

والثاني انها في العلو. لذلك قال مرفوعة مطهرة. هذا تفسير لمكرمة يصح. ما معنى مرفوعة. ما معنى مكرمة ؟ مطهرة. صح. تفسير صحيح. تفسير للقرآن بذلك قال العلماء مرفوعة اي في المنزلة - 01:09:41

وفي المكانة الامرین في المكان والمكانة. بهذه الصحف موجودة التي فيها القرآن هذه الصحف موجودة عند الملائكة في البيت

المعمور. موجودة عند في اللوح المحفوظ. مرفوعة قدرًا ومرفوعاً مكاناً لان السماء الدنيا فوق الارض. والبيت المعمور فوق السماء الدنيا - [01:10:05](#)

المحفوظ فوق السماء السابعة. ثم قال مطهرة. اي منزهة. لا يمكن ان شيء من النجاسات. قال شيخنا رحمة الله تعالى في تفسيره لمعنى مطهرة ذكر اربعة معاني قال مطهرا من الشكوك. لا احد يشك هناك فيها. قال مطهرة من الشبهات لا - [01:10:36](#) ان الملائكة يوردوا الشبهات على القرآن. مو مثل البشر. تقرأ لهم القرآن اذا بهم يقولون طيب ومعنى هذا؟ وش معنى الاية؟ يضرب القرآن بعضه ببعض يأخذ الشبهات ويترك المحكمة. المعنى الثالث مطهرة من ايدي الشياطين - [01:11:06](#) فلا تطوله لأن الله عز وجل منع الشياطين من الوصول الى السماء الدنيا. المعنى الرابع مطهرة اي من النقص والزيادة من النقص والزيادة. والمعنى الاخير لا رب فيه موجود في القرآن. لا رب فيه موجود في القرآن - [01:11:26](#) لا يأتيه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلقه موجود في القرآن الموجود بين ايدينا وانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون الحمد لله. هذا من فضل الله عز وجل علينا. قال في صحف مكرمة مرفوعة مطاردة بابي سفرة - [01:11:50](#) اذا ما دام عندنا القرآن فلا يناسبنا العبوس يا اخوة. ينبغي علينا ان نكون سعداء. كيف لا نسعد وعندنا القرآن كيف لا تكون سعداء وعندها مائدة السماء؟ الناس عندهم موائد الشرق والغرب - [01:12:10](#)

احنا عندنا مائدة منزلة من السماء القرآن مائدة لا تنتهي عجائبه ولا تنقضي ما فيها من العظات وال عبر والحكم لذلك هذا شيء عجيب بابي سفرة قال وهذا فيه دلالة ان الذي يريد ان يحفظ القرآن ويفهم القرآن ويتفقه القرآن يمسك - [01:12:30](#) القرآن سفرا. يمسك القرآن صحيفة. مو انت امسك لي التليفون الايفون ها تحفظ القرآن من الايفون غلط. تحفظ القرآن من الكمبيوتر غلط. امسك المصحف خلك مثل الملائكة في صحف مكرمة هم في صحف - [01:12:56](#) عندهم اجهزة ولات اعظم مما عندك. ولا يخطر لك على بال لكن لا اجعلها اجعل المصحف وما تريد ان تحفظ في الصحف واحفظه. في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بابي سفرة. السفرة هنا فيه تفسيرات. التفسير الاول سفر جمع سافر - [01:13:21](#) السفرة جمع سافر ومعناه الظاهر وامرأة سافرة اي كشفت وجهها واسفرت الشمس اذا ظهرت. اسفرت الشمس اذا ظهرت وسفر جمع سافر. فلماذا سمى القرآن بابي سفرة؟ اي بابي من يظهرونها ولا - [01:13:48](#) اذا انت يا عبد الله اظهر القرآن لا تخفي القول الثاني ان السفر جمع سفير. السفرة جمع ايش؟ سفير. والمقصود به الملائكة السفرة الذين يكونون بين الله وبين انبئائه. وقال قتادة ابن - [01:14:18](#)

رحمه الله من التابعين ووهد ابن منبه من التابعين قالا المراد بالسفرة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا معنى ان كان يفهم من العموم ممكن لكن الاية المقصود بها الملائكة حقيقة. ولا شك ان ايدي الصحابة ها اي بسفر - [01:14:43](#) فهم رسول الله الى الشرق والغرب اوصلوا الاسلام ما ناموا في بيوتهم ولا استقروا في مساكنهم نشروا الاسلام شرقاً وغرباً هذا كلام حق. فمن حيث العموم اللفظ يمكن ان يدل عليهم. لكن خصوص السبب النزول فان - [01:15:13](#) في الملائكة. قال جل وعلا كرام ببرة. لاحظوا الصحف مكرمة وهم كرام والله الكريم فالكرم كله مجتمع. المكرم هو الله وال الكريم هو الله والمكرم هم عباد الله من الملائكة. وكلامه جل وعلا كريم. ولذلك قال كرام ببرة. ومعنى - [01:15:34](#) قرر جمع بار. البررة جمع بار. ومعنى البار هو الذي اكمل الطاعات وهنا فيه بيان ان هؤلاء الملائكة ها لا يخالفون اوامر الله عز وجل. قال ابن كثير رحمة الله في الآيات اشاره الى ما ينبغي ان يكون عليه حال حامل القرآن. ما هي حال - [01:16:05](#) حامل القرآن عليه اولاً ان يجعل مصحفه مكرماً. ما يحط اي مكان بعض الناس يرى المصحف يمد رجله امام المصحف اما تتقى الله عز وجل؟ تمد رجلك امام المصحف؟ اين اكرامك لكتاب الله؟ بعض الناس ينقذ على المصحف. اين اكرامك لكتاب الله - [01:16:35](#) هذا كلام خطير ترى يا اخوان والله خطير. لذلك الحافظ ابن كثير يقول في الآيات بيان صفات الذين يكرمون كتاب الله عز وجل يرثونه يطهرونها يصلونه الى الغير. وهم في انفسهم يتخلقون كرام - [01:16:55](#) وبررة يعملون وفق اعماله نكتفي بهذا وصلى الله وسلم وببارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - [01:17:15](#)